

لقاء

[الكامل]

صَدَرَ الْحَبِيبُ، فَهَاجَنِي صَدْرُهُ،
 إِنِّي كَذَاكَ تَشَوْفُنِي ذِكْرُهُ
 إِنَّ الْمُحِبَّ، إِذَا تَخَالَجَهُ^(١)
 شَوْقٌ، كَذَاكَ الْهَمُّ يَحْتَضِرُهُ^(٢)
 وَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ دَنَفٍ^(٣)،
 بَادِي الصَّبَابَةِ، عَازِمٍ نَظْرُهُ
 فَرَأَيْتُ رِثْمًا^(٤) فِي مَجَاسِدِهَا^(٥)
 وَسَطَ الْحَدَائِقِ مُشْرِقًا بِشْرُهُ^(٦)
 أَقْبَلْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَزُورَهُمْ،
 إِنِّي قَدِيمُ الشَّوْقِ مُنْتَشِرُهُ
 فَلَقِيْتُهَا، وَالْعَيْنُ أَمْنَةٌ،
 وَاللَّيْلُ دَاجٍ^(٧)، مُسْفِرٌ قَمَرُهُ
 فِي مَوَكِبٍ لَاقَ الْجَمَالَ بِهِ،
 كَالْغَيْثِ لَا طَ^(٨) بِنَبْتِهِ زَهْرُهُ

إن الخليط رائح

وقال يذكر هنداً:

[مجزوء الرجز]

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مُحْضَرٌ،
 بِذِي عُكَازٍ^(٩)، مُقْفَرٌ

- (١) تخالجه: داخله. (٢) يحتضره: حضره.
 (٣) الدنف: المضمنى حباً. (٤) الرثم: الغزال.
 (٥) المجاسد: الثياب التي تلي الجسد. (٦) بشره: جلده.
 (٧) داج: مظلم، شديد العتمة. (٨) لاط: التصق.
 (٩) ورد البيت في الأغاني ٢: ٣٥٢. ويروى «هاج فؤادي» بدلاً من «قد هاج قلبي». و«عُكَاز»: السوق المشهور في الجاهلية عند العرب.